

## إنهاء العنف ضد الأطفال من خلال تعزيز النظم الصحية والنهج المتعددة القطاعات

### تقرير من المدير العام

#### مقدمة

١- حثت جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون في القرار جص٤٤٧-١٧ (٢٠٢١) الدول الأعضاء على إرساء عمليات تنسيق مشتركة بين الوزارات للوقاية من العنف ضد الأطفال وتعزيز الجهود الرامية إلى دعم تنفيذ تدخلات مسندة بالبيّنات تتوافق مع إطار "INSPIRE" (إنسباير) لإنهاء العنف ضد الأطفال وزيادة قدرة النظم الصحية على الكشف عن حالات العنف ضد الأطفال. وطلبت من المدير العام دعم الدول الأعضاء عن طريق بناء القدرات للوقاية من العنف ضد الأطفال والتصدي له ولاسيما من خلال إعداد تدخلات مسندة بالبيّنات خاصة بتثسنة الأطفال تستهدف منع إساءة معاملة الأطفال، وتقييم حالة الوقاية من العنف على الصعيد الوطني عبر تقارير الحالة العالمية، ودعم إجراء مسح تمثيلية على الصعيد الوطني بشأن العنف ضد الأطفال. وطلبت أيضاً من المدير العام تقديم تقرير عن تنفيذ القرار إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين من خلال المجلس التنفيذي في دورته الثانية والخمسين بعد المائة.

#### الإنجازات

٢- إطار إنسباير لإنهاء العنف ضد الأطفال هو مجموعة من سبع استراتيجيات مسندة بالبيّنات يقابل كل واحدة منها حرف من الحروف المكونة للكلمة الإنكليزية "INSPIRE" على النحو التالي: الحرف "I" يقابل تطبيق القوانين وإنفاذها؛ والحرف "N" يقابل القواعد والقيم؛ والحرف "S" يقابل البيّنات المأمونة؛ والحرف "P" يقابل دعم الآباء والقائمين على الرعاية؛ والحرف "I" يقابل تدعيم الدخل والوضع الاقتصادي؛ والحرف "R" يقابل خدمات الاستجابة والدعم؛ والحرف "E" يقابل التعليم والمهارات الحياتية. ويتمثل أحد محاور التركيز الرئيسية لعمل المنظمة في تقديم الدعم لتنفيذ إطار إنسباير في البلدان وإعداد مواد إرشادية وتدريبية إضافية خاصة بالإطار ككل وباستراتيجيات محددة فيه.

٣- وقد نشرت المنظمة وجهات شريكة لها في نيسان/ أبريل ٢٠٢١ تقريراً<sup>١</sup> يستهدف توثيق الإقبال على استراتيجيات "INSPIRE" (إنسباير) واعتمادها وتنفيذها خلال السنوات الخمس الماضية. ويبيّن التقرير الترجمة

١ استراتيجيات "INSPIRE": سبع استراتيجيات لإنهاء العنف ضد الأطفال، الإقبال عليها بين عامي ٢٠١٦ و٢٠٢١ (بالإنكليزية)، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٢ (<https://apps.who.int/iris/handle/10665/353071>)، تم الاطلاع في ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢).

المكثفة لحزمة إنسابير التقنية إذ أتيح كل من الوثيقة الأساسية عن الحزمة التقنية بما مجموعه ١٤ لغة والدليل الخاص بها بثلاث لغات. كما بين التقرير الإقبال على استراتيجيات إنسابير وتنفيذها في ٦٧ بلداً على الأقل.

٤- وأحرز تقدم متفاوت في تنفيذ القرار على المستويين القطري والإقليمي. ففي الإقليم الأفريقي، انطوت أنشطة المتابعة على توفير الدعم والتدريب التقنيين بشأن الوقاية من العنف ضد الأطفال والتصدي له في كوت ديفوار وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة، وإتاحة حلقات دراسية إلكترونية متعلقة ببناء القدرات لما مجموعه ١٥ بلداً في الإقليم. وفي إقليم الأمريكتين، قُدم الدعم لتنفيذ استراتيجيات إنسابير على الصعيدين القطري والمحلي إلى الأرجنتين وكولومبيا وهندوراس. ويعتزم المكتب الإقليمي لشرق المتوسط تنفيذ أنشطة لبناء القدرات في عام ٢٠٢٣. وستعقد ستة بلدان في الإقليم الأوروبي تتمتع بوضع رائد في إطار الشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف (فنلندا وفرنسا وجورجيا والجزيل الأسود ورومانيا والسويد) ندوة تدريبية بشأن موارد التنفيذ لتغطية العديد من استراتيجيات إنسابير في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢. وقد عقد مكتب المنظمة الإقليمي لغرب المحيط الهادئ ومكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة الإقليمي لشرق آسيا والمحيط الهادئ في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١ حدثاً افتراضياً وهو المؤتمر الإقليمي الثاني لتعزيز تنفيذ استراتيجيات إنسابير بهدف تحديد الإجراءات اللازمة لضمان فعالية الوقاية من العنف ضد الأطفال والتصدي له أثناء جائحة كوفيد-١٩ وفي فترة التعافي منها. وفي عام ٢٠٢٢ نشرت كمبوديا تقريراً عن تقييم خطة عملها لمدة خمس سنوات للوقاية من العنف ضد الأطفال والتصدي له يقيم تنفيذ الخطة وكفاءتها وتأثيرها، وبدأت إندونيسيا بتنفيذ استراتيجية وطنية بشأن القضاء على العنف ضد الأطفال، وسنت الفلبين قانوناً جديداً يرفع سن الرضا الجنسي من ١٢ سنة إلى ١٦ سنة في إطار الجهود الأوسع نطاقاً المبذولة للوقاية من العنف ضد الأطفال. وركزت الأعمال في إقليم جنوب شرق آسيا على تعزيز فهم التدخلات الخاصة بتثنية الأطفال المسندة بالبيانات والإقبال عليها على الصعيد القطري من أجل منع إساءة معاملة الأطفال وتحسين نمو الأطفال والمراهقين. واستضاف المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢ مشاوراً إقليمية بشأن الموضوع شارك فيها مسؤولون حكوميون وجهات شريكة أخرى من بنغلاديش وبوتان والهند وإندونيسيا وملديف ونيبال وسري لانكا وتايلند وتيمور - ليشتي.

٥- وقُطعت عدة التزامات مهمة أثناء الحدث الافتراضي للقادة الذي نُظِم في ١٤ حزيران/ يونيو ٢٠٢٢ في إطار الحملة العالمية المعنونة "Together to #ENDViolence" (معاً من أجل إنهاء العنف). واستناداً إلى حوارات السياسات الوطنية التي نظمتها اليونيسف والمنظمة والشراكة من أجل إنهاء العنف، أصدر ١٥ بلداً بيانات وزارية تلخص التقدم المحرز في إنهاء العنف ضد الأطفال وتحدد الإجراءات الرئيسية اللازمة لتعزيز البرامج ذات الأولوية تمثيلاً مع خطط العمل الوطنية وإطار إنسابير.<sup>١</sup>

٦- وتتواصل الجهود المبذولة لتحسين جمع البيانات عن معدلات انتشار العنف ضد الأطفال. ونظام المنظمة للمعلومات عن الوقاية من العنف (نظام المعلومات عن العنف)، هو مورد شبكي تفاعلي يجمع بيانات عن معدلات انتشار جميع أشكال العنف ضد الأطفال ومعلومات عن الأسباب وعوامل الخطر ومعلومات عن فعالية التدخلات الوقائية، وقد حُدث بتزويده بتقديرات جديدة لمعدلات انتشار جرائم القتل والعنف غير المميت في منتصف عام ٢٠٢٢. واستُهل استعراض منهجي لتحديد جدوى حساب تقديرات معدلات انتشار العنف ضد الأطفال الخاصة بجميع البلدان باستخدام منهجية العبء العالمي للمرض، وستتاح النتائج في أواخر عام ٢٠٢٢. وتساهم المنظمة في أنشطة اليونيسف لوضع تصنيف للعنف ضد الأطفال يستهدف تعزيز مقارنة التعريف

١ هذه البلدان هي أرمينيا وكمبوديا وكندا وفرنلندا وجورجيا وغينيا ومنغوليا والجزيل الأسود ونيجييريا والفلبين ورومانيا وجنوب أفريقيا وأوغندا وزامبيا وزمبابوي وبياناتها متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.end-violence.org/sites/default/files/2022-06/National%20Policy%20Dialogue%20%2829%29.pdf> (تم الاطلاع في ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢).

والقياسات بين البلدان ومع مرور الوقت. وإذ تشارك المنظمة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في رعاية المؤشر ١٦-١-١ المتعلق بمعدلات جرائم القتل المتعمد من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، تواصل إتاحة تقديرات معدلات جرائم القتل القطرية المصنفة حسب السن والجنس لدعم قاعدة بيانات التقديرات الصحية العالمية.

٧- ونفذت عدة مبادرات لتعزيز القدرة التقنية للحكومات والجهات الشريكة ومكاتب المنظمة القطرية على الوقاية من العنف ضد الأطفال والتصدي له. وتسلط وثيقة إرشادية<sup>١</sup> نُشرت في أيلول/سبتمبر ٢٠٢١ الأضواء على القرارات التي يتعين اتخاذها في اختيار التدخلات وتكييفها وتكثيفها في إطار نهج إنسباير المتعدد القطاعات. وتتيح أدوات لجمع المعلومات اللازمة وتحليلها من أجل اتخاذ الإجراءات وضمان أن تواءم التدخلات مع البيئات الراهنة وتُدرج في خطة العمل الوطنية لكل بلد. وأعدت دورة تدريبية شبكية مجانية بشأن إطار إنسباير بمشاركة شبكة التعلم في مجال رعاية الطفل وحمايته وجامعة كولومبيا واستُهلّت في منتصف عام ٢٠٢٢. ونُشر دليل واستُخدم لتوجيه تدريب ٥٠ مدرباً بخصوص إطار إنسباير في جميع أقاليم المنظمة في أواخر عام ٢٠٢١. كما نُشر دليل لإعداد التقارير القائمة على الحلول عن حالات العنف ضد الأطفال ونُظمت دورة لتدريب حوالي ٥٠ صحفياً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١ بهدف تنمية مهاراتهم في مجال إعداد التقارير القائمة على الحلول.

٨- ونُشر دليل سريري<sup>٢</sup> في آب/أغسطس ٢٠٢٢ لتعزيز قدرة مقدمي الرعاية الصحية على الاستجابة لحالات إساءة معاملة الأطفال. ويضع الدليل موضع التنفيذ عدة مبادئ توجيهية للمنظمة بشأن استجابة الخدمات الصحية لحالات الاعتداء البدني والجنسي والمعنوي على الأطفال وإهمالهم، ويستهدف تمكين مقدمي الرعاية الصحية العاملين في الخطوط الأمامية من خلال تعزيز قدرتهم على التعرّف على علامات إساءة المعاملة والاستجابة عند الاقتضاء بتقديم الحد الأدنى من الرعاية والحماية. وعُمم الدليل على نطاق واسع على المستويين الإقليمي والقطري وتجري ترجمته باللغتين الصينية والإسبانية. والعمل جارٍ على وضع مبادئ توجيهية بشأن التدخلات الخاصة بتثنية الأطفال الرامية إلى منع إساءة معاملة الأطفال وتحسين العلاقات بين الآباء والأبناء فيما يخص الأطفال الذين تصل أعمارهم إلى ١٧ سنة وتوصي هذه المبادئ التوجيهية بإتاحة التدخلات الخاصة بتثنية الأطفال المسندة بالبيّنات بسهولة لجميع من يحتاج إليها من الآباء في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط والمرتفع، ولاسيما في السياقات الإنسانية.

٩- وأعدت عدة موارد إضافية لتناول المسائل المستجدة في فهم العنف ضد الأطفال والوقاية منه. وتشمل هذه الموارد موجزاً للسياسات بشأن عبء العنف ضد الأطفال على الإنترنت وعواقبه وإمكانية الوقاية منه<sup>٣</sup> واستعراضاً منهجياً للتدابير الفعالة للوقاية من هذا العنف. وفي إقليم غرب المحيط الهادئ، أُجريت مشاورات لوضع توصيات عملية للتصدي للعنف ضد النساء والأطفال في إقليم غرب المحيط الهادئ بهدف دعم الدول الأعضاء في اختيار

١ دليل لتكييف استراتيجيات إنسباير وتكثيفها (بالإنكليزية)، نيويورك: الفريق العامل المعني باستراتيجيات إنسباير؛ ٢٠٢١ (https://www.who.int/publications/m/item/inspire-guide-to-adaptation-and-scale-up)، تم الاطلاع في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢).

٢ الاستجابة لحالات إساءة معاملة الأطفال: دليل سريري لأصحاب المهن الصحية (بالإنكليزية)، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٢ (https://apps.who.int/iris/handle/10665/361272)، تم الاطلاع في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢).

٣ العنف ضد الأطفال على الإنترنت: الأنشطة التي يمكن الاضطلاع بها على مستوى النظم الصحية ومقدمي الرعاية الصحية (بالإنكليزية)، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٢ (https://www.who.int/publications/m/item/violence-against-children-online)، تم الاطلاع في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢).

نُهج مسندة بالبيّنات للتصدي للعنف ضد النساء والأطفال وتنفيذها ورصدها على مستوى السياسات والخدمات والمجتمعات.<sup>١</sup>

١٠- واستُهل العمل في عام ٢٠٢١ لوضع إطار يركز على المحددات الاجتماعية للصحة من أجل دعم تنفيذ استراتيجيات إنسباير . والمحددات الاجتماعية السلبية للصحة هي أسباب جذرية راسخة للحصائل الصحية السيئة والمجحفة تشمل العنف ضد الأطفال الأكثر انتشاراً لدى أقر شرائح المجتمعات التي تشهد تفاوتاً اجتماعياً واقتصادياً شديداً. ومن بين المحددات الاجتماعية العامة المؤثرة في الحصائل الصحية والاجتماعية الدخل والحماية الاجتماعية؛ والتعليم؛ والعمل والأمن الوظيفي؛ والأمن الغذائي والمائي؛ والسكن وأسباب الراحة الأساسية والبيئة؛ والنمو في مرحلة الطفولة المبكرة؛ والإدماج الاجتماعي وعدم التمييز؛ والصراع الهيكلي؛ والنظم القضائية القوية والعادلة؛ وإتاحة الخدمات الصحية الجيدة الميسورة التكلفة والتنقيف الصحي. وعلى الرغم من ارتباط العديد من هذه العوامل بالعنف ضد الأطفال، فإن البيّنات على فعالية النُهج القائمة على المحددات الاجتماعية للوقاية من العنف ضد الأطفال والأطر التشريعية والسياسية الداعمة لها ليست مفهومة جيداً. ويسد المشروع المقترح هذه الفجوة بهدف دعم البلدان في تنفيذ استراتيجيات إنسباير من خلال تحديد إطار سياسي وقانوني قائم على نهج يركز على المحددات الاجتماعية للصحة.

١١- واضطلعت المنظمة بدور قيادي في إنشاء المبادرة العالمية لدعم الآباء من أجل منع إساءة معاملة الأطفال وتحسين نموهم على أمثل وجه. ويستهدف هذا الاتحاد المتعدد الوكالات ضمان إتاحة تدخلات جيدة ومسندة بالبيّنات خاصة بدعم تنشئة الأطفال لجميع الآباء والقائمين على الرعاية حسب احتياجاتهم بحلول عام ٢٠٢٧. ومهمة المبادرة العالمية هي تحويل الاستثمار الوطني إلى تدخلات مسندة بالبيّنات خاصة بتنشئة الأطفال من أجل منع إساءة معاملة الطفل وتحسين صحته وعافيته من خلال المساعدة المستهدفة والدعوة الدولية. وشملت الأنشطة المنظمة حتى الآن اجتماعات إقليمية للدول الأعضاء وكيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني المعنية في الإقليم الأفريقي (حزيران/ يونيو ٢٠٢٢) وأقاليم الأمريكتين وجنوب شرق آسيا وغرب المحيط الهادئ (تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢) وإقليم شرق المتوسط (اجتماع من المقرر عقده في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣). وبدلاً من الاجتماع يعكف مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا على إعداد تقرير يرسم خرائط الأنشطة الوطنية التي تستهدف الارتقاء بالإقبال على التدخلات الخاصة بتنشئة الأطفال المسندة بالبيّنات. ويكون كل اجتماع إقليمي إلى جانب تقرير الإقليم الأوروبي منطلقاً للجهود الوطنية اللاحقة الرامية إلى تعزيز دعم التدخلات الخاصة بتنشئة الأطفال. ومن المتوقع دمج الدروس المستخلصة من الاجتماعات الإقليمية في اجتماع عالمي بشأن تنشئة الأطفال من المقترح عقده في منتصف عام ٢٠٢٣ وستشارك المنظمة واليونيسف في قيادته.

## الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٢- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير والنظر في الأسئلة التالية في مناقشاته.

- ما هي التحديات الرئيسية المواجهة والفرص المتاحة لتعزيز مشاركة قطاع الصحة في الوقاية من العنف ضد الأطفال والتصدي له على المستوى القطري؟

١ تقرير جلسة المشاورات غير الرسمية لوضع توصيات عملية للتصدي للعنف ضد النساء والأطفال (بالإنكليزية)، جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢٢ (https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/341175/RS-2020-GE-).  
01-virtual-eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y، تم الاطلاع في ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢).

- ما هي الأعمال التي يمكن أن تضطلع بها المنظمة لتحسين إدماج التعرّف على حالات إساءة معاملة الأطفال والتصدي لها في توفير الخدمات الصحية الروتينية؟
- كيف يمكن للمنظمة أن تدعم الدول الأعضاء على أفضل وجه لضمان التنسيق المتعدد القطاعات مع قطاعات مثل التعليم والرعاية الاجتماعية والشؤون المالية من أجل الوقاية من العنف ضد الأطفال؟

= = =